

تاج العروس من جواهر القاموس

" كَدَّ العِدَا أَخْلَقَ مَرْمَرِيسًا وقال ابنُ عَبَّادٍ : المَرْمَرِيسُ : هي أَرْضٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا لِصَلَابَتِهَا . ومَرْمَرِيسَةُ كَسَكَّيْنَةُ : عَالِمَةٌ بِالصَّعِيدِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ وَمِنْهَا بِشْرُ بْنُ غِيَاثِ الْمَرْمَرِيسِيِّ مِنْ الْمُتَكَلِّمِينَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ فَقَالَ : مَرْمَرِيسُ كَأَمِيرٍ : مِنْ بُلْدَانِ الصَّعِيدِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَعَالَى : مَرْمَرِيسُ أَدْنَى بِلَادِ الذُّوْبَةِ الَّتِي تَلِي أَرْضَ أُسْوَانَ هَكَذَا حَكَاهُ مَصْرُوفًا وَخَالَفَهُ الصَّاعِغَانِيُّ فَقَالَ : الْمَرْمَرِيسَةُ : جَزِيرَةٌ بِبِلَادِ الذُّوْبَةِ يُجْلَبُ مِنْهَا الرَّقِيقُ . وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا بِشْرُ بْنُ غِيَاثٍ عَلَى الصَّحِيحِ فَتَأَمَّلْ . وَالْمَرْمَرِيسُ بِالْكَسْرِ : الْكَرْكَدَنْ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمَارِسْتَانُ بِفَتْحِ الرَّاءِ : دَارُ الْمَرْضَى وَهُوَ مُعَرَّبٌ نَقْلًا الْجَوْهَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ . قُلْتُ : وَأَصْلُهُ بِيَمَارِسْتَانُ بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ بَعْدَهَا وَكَسْرِ الرَّاءِ وَمَعْنَاهُ : دَارُ الْمَرْضَى كَمَا قَالَهُ يَعْقُوبُ قَالَ : بِيَمَارٍ عَنْدهم هُوَ الْمَرِيضُ وَأُسْتَانُ بِالضَّمِّ : الْمَأْوَى كَمَا حَقَّقَهُ مُؤَيِّدُ السَّرِيِّ ثُمَّ خُفِّفَ فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ وَلَمَّا حَصَلَ التَّركِيبُ اسْقَطُوا الْبَاءَ وَالْيَاءَ عِنْدَ التَّعَرُّيبِ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ . وَأَمْرَسَ الْحَبْلُ إِمْرَاسًا : أَعَادَهُ إِلَى مَجْرَاهُ يَقَالُ : أَمْرَسَ حَبْلُكَ أَيَّ أَعَدَّهُ إِلَى مَجْرَاهُ قَالَ الرَّاجِزُ : . " بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسُ أَمْرَسَ . " بَيْنَ حَوَامِي خَشَبَاتٍ يُبَسَّرُ . " إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا اقْعَنْسَسَ أَرَادَ مَقَامًا يُقَالُ فِيهِ : أَمْرَسَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَعْوٍ . أَوْ أَمْرَسَهُ : أزاله عَنْ مَجْرَاهُ وَذَلِكَ إِنْ أَنْشَبَهُ بَيْنَ الْبَكَرَةِ وَالْقَعْوِ فَيَكُونُ بِمَعْنَيْيْنِ مُتَضَادَّيْنِ وَقَدْ أَغْفَلَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ وَالْعَجَبُ مِنْهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَرَّحَ بِالصَّدِّيسَةِ حَيْثُ قَالَ : وَإِذَا أَنْشَبَتْ الْحَبْلَ بَيْنَ الْبَكَرَةِ وَالْقَعْوِ قُلْتُ : أَمْرَسْتُهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ الْكُمَيْتُ : . سَتَأْتِيكُمْ بِمُتْرَعَةٍ ذُعَافًا ... حَيْثُ الْكُمُ الَّتِي لَا تُمْرَسُ سُونًَا